ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 10, Issue 1, January 2023, p.219-238

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
29/12/2022
Received in revised form
12/01/2022
Available online
15/01/2023

INDICATION OF PLACE IN CONTEMPORARY PLASTIC ART, AN ANALYTICAL STUDY

Wissam Hassan Mazal [1]

Abstract

The place within the circle of plastic arts takes many dimensions and aspects, some of which are related to the content that can be recognized in the structural system of the artwork, which provides us with signals through its presence represented by the geographical borders, and some of them are related to the form that you notice by following it, which is the most deep and complex, and here we are in dire need to understand and absorb the privacy Place. In this research, we will try to trace the significance of the place and stand on its most important formal implications.

Keywords: indication, place, plastic art.

[1] University of Baghdad \ College of Fine Arts \ Department of Fine Arts \ Painting, Wesamhasan1978@gmail.com.

دلالة المكان في الفن التشكيلي المعاصر دراسة تحليلية

وسام حسن مزعل [2]

ملخص

المكان في الفنون التشكيلية يتخذ ابعاد ومظاهر عديدة بعضها متعلقة بالمضمون الذي يمكن التعرف عليه في النظام البنائي للعمل الفني الذي يقدم لنا إشارات عن طريق حضوره المتمثلة بالحدود الجغرافية وبعضها متعلقة بالشكل الذي نلاحظه عبر تتبعه وهو الأكثر عمقاً وتعقيداً، وهنا نكون بحاجة ماسة لفهم واستيعاب خصوصية المكان. وفي هذا البحث سوف نحاول تتبع دلالة المكان والوقوف على اهم تداعياتها الشكلية.

الكلمات المفتاحية: دلالة، المكان، الفن التشكيلي.

الفصل الأول\ الإطار المنهجي

مشكلة البحث

العمل الفني نظام لا بد له من اطار يحدد ابعاده مما يجعله حدث قابل للوقوع على هذه الدلالة او تلك، فالبيت والمقهى أماكن مغلقة وهي على العكس من أماكن مثل الشوارع والطبيعة، فالشارع هو المكان المفتوح النابض بالحياة والطبيعة هي الاتساع والانفتاح وهي تحمل دلالة تقع ضمن البناء الكلي للعمل، ولا يتحقق اي عمل فني دون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان ولكل حدث وجود مكاني محدد وزماني معين، ويعمل الفنان على تحويل المكان الجغرافي المحدد بالحدود الفيزيائية الى شيء يقع ضمن دائرة الفن، فالعملية الإبداعية تنظم المكان وتعيد تركيبه محملته بالدوال والرموز والاثر الذي بظهر عبر البناء الكلي للعمل فيغدو المكان فاعلاً ومؤثراً في دلالة العمل، وفي هذا البحث نحاول الجواب على السؤال التالي: **ماهي اشكال الدلالات التي اتخذها المكان في التشكيل المعاصر؟**

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الدلالات التي يحملها المكان في التشكيل المعاصر.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي:

[2] جامعة بغداد \ كلية الفنون الجميلة\ قسم الفنون التشكيلية\ رسم.

تكمن الحاجة الى البحث بعده مساهمة في الدراسات الاكاديمية الساعية بالبحث والتنقيب عن فاعلية المكان في حقل الفنون التشكيلية المعاصرة الأكثر تجديدا وجدلاً، وهي دراسة تضاف للمكتبة التخصصية في الجانب الإجمالي والابداعي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: فن الأرض، فن الشارع، وفن الجسد.

الحدود الزمنية: من عام 2000- 2022.

الحدود المكانية: أوروبا وامريكا.

التعريف الاجرائي للمصطلحات.

التعريف الاجرائي للمكان.

المكان هو ذلك الحيز الذي تتحرك عناصر العمل الفني داخله ويكون الحاوي لكل أجزائه ويتخذ منه امتداد له ويمكن وصفة بانه شيء يرتبط بأشياء العمل من حيث هي موضوعات قابلة للإحساس بها.

الدلالة التعريف الاجرائي

يقصد الباحث بالدلالة تلك الإيماءة المتضمنة في الأشياء والتي تكون قادرة على حمل معنا أي هو العلم بشيء أدى الى العلم بشيء اخر ولها وجهان هما الدال والمدلول فأما الدال فهو ذلك الجانب المادي القابل للملاحظة الحسية امامنا واما المدلول فهو التصور الذهني لذلك الشيء.

الفصل الثاني \الإطار النظري

المبحث الاول

- **مفهوم الدلالة.**

اختلف الدارسون في تحديد المعالم الأساسية لموضوعة علم الدلالة فمنهم من وسع من مجال موضوعاته ومنهم من جعلها تضيق، غير ان المتفق علية في كل هذا انه يبحث عن المعنى المتمركز في العقل الإنساني عن طريق عملية أدراك الأشياء والبحث عن تشكيلاتها الصورية وعلية نجد ان هنالك تداخل بين علم الدلالة وعلم الإشارة والرمز "ان موضوع علم الدلالة أي شيء او كل شيء يقوم بدور العلامة او الرمز"(احمد مختار عمر،1998، ص11) وهنالك أنواع من الدلالات اختلف المهتمون في حصرها منها أربع دلالات هي الأكثر تداولاً وهي:

1- الدلالة الأساسية او الأولى: وهذه الدلالة هي العمل الرئيسي بالاتصال والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية في التفاهم ونقل الأفكار.

2- الدلالة الإضافية او الثانوية: تعرف هذه الدلالة بانها المعنى الذي يمتلك ما يشير اليه الى جانب معناه التصوري الخالص وهذا النوع زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول وانما يتغير بتغير الثقافة او الزمن او الخبرة.

3- الدلالة الاسلوبية: وهو ذلك النوع من الدلالة لمنطقة جغرافية لشعب من الشعوب وهي تنتمي الى هذا المجتمع دون غيرة.

4- الدلالة النفسية: وهي تحمل في طياتها سيكولوجية الفنان وانعكاسها في عملة. (احمد مختار عمر 1998، ص11-12).

يتميز علم الدلالة بأتساع مجالاته النظرية والتطبيقية ويتجاوز مستوى الدلالة الى مستوى التركيب الدلالي، فقد تقع في انعدام الضبط في مدلولاتها فتنتج عنها ما يعرف (بالضجيج الدلالي) والمقصود به انه عندما يكون المعنى الذي قصده المرسل في رسالته يختلف عن تلك التي فهمها المتلقي. (عبد الرحمن عزي،2013، ص17) ويرتبط علم الدلالة بالسياق الاجتماعي والثقافي والنفسي وأيضا يرتبط على نحو وثيق بدراسة العلامة، مما أدى الى ظهور فروع متخصصة منها علم الدلالة اللغوية وعلم الدلالة الفلسفية وعلم الدلالة الاناسية (الأنثروبولوجي) وعلم الدلالة النفسية وعلم الدلالة الاجتماعية وعلم الدلالة الادبي. (شهرزاد بن يوسف، 2020، ص6)

المبحث الثاني

1- المفهوم الفلسفي للمكان.

شغل مفهوم المكان مساحة واسعة في الفكر الفلسفي الاغريقي، بوصفة عنصر لا يمكن الاستغناء عنه، فقدمت الفلسفة اليونانية تصوراتها حول المكان ودرسوه بقدر كبير من التفصيل. وعلى ما يبدو ان الغموض الذي يكتنف هذا المصطلح هو الذي أدى الى ظهور اتجاهات في فلسفة المكان، والاسئلة التي تحاول الفلسفة الإجابة عليها في موضوعة المكان هي **ماهية المكان؟ وما علاقة الأشياء بالمكان؟**

اخذ مفهوم المكان بعداً أكثر رسوخاً مع افلاطون، فالمكان عنده هو ذلك الحاوي الذي يقبل كل ما يلج فيه فهو مستودع للصور دون ان يكون له أي صورة او مثال معين لأنه وبكل بساطة هو الذي يقبل الصور وعليه ان يتشكل تبعاً لها فهو شبيه بالورقة التي يستخدمها الرسام (مصطفى النشار، 2013، ص231).

ويوضــح هذه الفكرة على نحو اكثر دقة (عبد الرحمن بدوي) عندما يشـرح مفهوم المكان عند افلاطون فيقول المكان" يحيط بالشــيء الذي فيه ويحصــره وانما يحيط المكان بشــيء جسـماني وكل شــيء يحصــره المكان ويحيط به فهو جســـم " (عبد الرحمن بدوي، 1955، ص42) والملاحظ في هذا الفهم انه يجعل من المكان اشــتراط الجســم أي ان كل من الجســم والمكان يثبت احدهما الاخر من ناحية الوجود، فهو متناهي لتناهي الجسـم ولكون العالم حادثاً احدثه الصــانع ولا يعدو كون المكان عند افلاطون وسـيلة ضــرورية لأفهامنا ان الكائنات متصلة او منفصلة عن بعضها (حسن مجيد العبيدي،1987 ص27) ويتضح ان افلاطون وضع مفهوم المكان ضــمن المســافة الممتدة الحاوية للكائنات الحية. ومن صــفات المكان انه يقبل أي حركة واي شـكل من الاشـكال. وينسـب الى افلاطون أيضـا ان المكان هو الفضـاء والبعد المجرد (عبد المنعم الحفني، 2000، ص830) وهذا يعني ان افلاطون فهم المكان على انه المســـافة الممتدة والحاوية للأشـــياء وله خصائص أساسية هي اللامتناهي الازلية والابدية القدم وعدم الفناء.

ومن اهم الفلاسفة الذين تحدثوا بموضوع المكان هو (ارسطو) ويرى في دراسته للمكان إجابات لتساؤلات فلسفية أخرى، وينطلق من تساؤل مباشر ودقيق **ما هو المكان؟** ويرى في الإجابة على هذا السؤال ان يجمع اولاً خواص المكان ويحدد في هذه الخواص، وان المكان شــيء يحوي الأشــياء وهو ليس جزء منه. وان كل مكان يستلزم وجود ترابط جميع الفوق والاسفل وينبغي ان نفكر أولا بان المكان لم يكن ليبحث عنه لو لم تكن هناك حركة او تغيير في المكان وان تغيير المكان قد يحمل عن طريق النقل او عن طريق النماء والنقصـان، ثم اننا عندما نقول في الشـــيء أني في العالم كما لو ان هذا هو مكانة فان هذا القول من قبل انه في الهواء والهواء في العالم، وانما اعتبرنا انه في الهواء انه فيه كله لكن من قبل ان ســـطح الهواء يحيط به ويحتويه، اذن السطح الداخلي للغلاف المحيط هو المكان المباشر للشيء (ارسطو 1998، ص109-103). وينتهي ارســطو الى القول "المكان هو نهاية للجرم (غلاف الجســم) الا انه من قبل ان المحتوى المشــتمل علية قد ينفصــل ويتغير مرارا كثيرة في حين ان المحيط يظل ثابتا لا يتغير" (ارســطو،1998، ص103) ولتوضــيح هذه الفكرة فعندما نقول ان الماء في القنينة فان القنينة هي (الجسم المحيط) بالماء وهو الحاوي حسب تعبير ارسطو لأنه الملامس لسطح الماء، اما اذا قلنا الماء في الغرفة فهذا لا يعني ان الغرفة كلها مكان ذلك الماء بل الذي جعلنا نقول الماء في الغرفة هو انها تلامس جزء من هواء الغرفة وليس هواء الغرفة بأكملها –حسب راي ارســطو– فمكان الماء هو الســطح الملامس لجدار قنينة الماء وهو أشــبه بخط وهمي بين شــيئين متجاورين.

2- أنواع المكان.

في الدراسات التي اهتمت بموضوع المكان اكدت على قضية مهمة وهي تقسيم المكان الى أنواع وهذا التقسيم له مبرراته وهي كما يصفها احد الباحثين "ان تقسيم المكان الى هذه الأنواع يخضع لهيمنة العنصر السائد فيه... بغية تسهيل دراسة المكان" (فاتن محمد فارع،2010، ص26) ومن أوائل الذين قسموا المكان هو (غاستون باشلار) في كتابة (جماليات المكان) والذي قسم المكان الى اليف ومعادي(غاستون باشلار،1984،ص36) ويرى بعض الباحثين إمكانية تقسيم المكان بالاعتماد على الحواس فهنالك " مكان بصري ومكان لمسي ومكان تذوقي ومكان شمي، ومكان سمعي" (الاخضر بركة، 2002، ص51)كما ان الدراسات النقدية التي اختصت بموضوعة المكان حملت بين طياتها تقسيمات عدة لانساق المكان وأنماطه (محمد الطربولي، 2005، ص13) ولا يقف الامر في تقسيم المكان على الدراسات النقدية وحسب بل نجد ذلك في المعاجم الفلسفية أيضا كما في معجم (جميل صليبا) والذي قدم عرض مطول لمفهوم المكان ومن ثم أننتهى الى القول "ان هنالك مكاناً لمسياً ومكاناً بصرياً ومكاناً عضلياً وهي كلها من المعطيات المباشرة، اما المكان الهندسي المتجانس والمتصل وغير المحدود، فهو مكان مجرد او تصور عقلي محيط بجميع الاجسام" (جميل صليبا، ج2، 1385هـ، ص413) ومن اهم المجالات الفنية التي اهتمت بدراسة المكان هو الحقل الادبي والتي اهتمت بتصنيف أنواع المكان كما صنف المكان بحسب الدائرة المعرفية التي يعمل بها اذ نجد (غالب هلسا) يصنف المكان الى اربع أنواع هي: المكان المجازي والمكان الهندسي والمكان كتجربة معاشة داخل العمل الفني ، ثم أضاف هلسا المكان المعادي كالسجن والمنفى (فاديا رضا العويسني، 2010، ص2010)كما نجد هنالك تصنيفات لأنواع المكان تأخذ جانبا اكثر تفصيلا وهي:

1- المكان الحنيني: يمكن ان نطلق علية المكان المتذكر او هو المكان الذي يرجعني الى زمن الماضي.
2- المكان الثالث: وهو مزيج بين المكان الحاضر والماضي فيتولد مكانا ثالثاً.
3- المكان الرمزي: وهو المكان الذي يرمز الى مكان اخر او الى غرض اخر.
4- المكان النفسي: وهو المكان الذي تنتجه نفسية الكاتب (الفنان).
5- المكان القاصر: وهو المكان الذي يحتاج الى امكنة أخرى من اجل إتمام الحدث.
6- المكان الحصولي: وهو المكان المسكون فهو الذي يحل به جسم او تحل فيه روح.
7- المكان التكميلي: وهو المكان الذي يعد جزءا من مكان اخر يكون هو المكان العام.
8- المكان الرحمي: وهو المكان الذي يحل على العيش به بالراحة وطمأنينة.

9- المكان الشامل: وفية ربط عنصر المكان بعنصر الزمان حين يرى المكان الشامل هو الذي يحوي على الأزمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل).

10- المكان الممتلئ: وهو المكان الذي لا فراغ فيه فهو مليء بحركة الشخصيات والاشياء.

11- المكان الانسي: وهو المكان الذي تظهر به شخصية الانسان من خلال أعماله وأفعاله.

12- المكان الذهني: وهو المكان الذي يتم تشكيلة بواسطة إشارات ذهنية لا من خلال التصور الحقيقي (اسماعيل زغورة، د.ت، ص200-203).

اذاً تختلف الأمكنة في أنواعها ابتداءً من السعة والضيق والامتداد والبساطة، فقد يشكل المكان من غرفة واحدة او مكان واحد محدد وقد يكون حياً او زقاق او قرية او مكان ذات ملامح خاصة لها دلالتها الرمزية وقد يكون أيضاً بلداً ، بل قد يكون العالم بأكمله، بالنتيجة كانت هنالك تطبيقات عديدة منها تحدد نوع المكان وأبعاده واقترنت هذه الأنواع بصفات معينة فكان هنالك مكان موضوعي ومفترض ومجازي وهندسي ومعادي وجاذب او طارد وهنالك أيضا مكان نفسي او تعبيري او ذاتي ولا تخرج هذه الأنواع والابعاد عن ان تكون صفات للأمكنة .

المبحث الثالث

- **المكان في الحقل البصري (القيمة والتمثل).**

المكان عنصر مهم في الحياة الإنسانية وهو مكتنز بالقيم والأفكار وتتضح ابعاده عن طريق الوعي الفكري والاجتماعي وأيضا الشعور بالانتماء اليه بقدر ما يحمله من دلالات نفسية واجتماعية. ويرى بعض الباحثين ان دلالات المكان تخضع لمفهوم المسافة "التقاطعات المكانية هي التي تضفي للأمكنة وتبحث في دلالاتها في شكل ثنائية بحيث تعبر عن العلاقات بين قوى وقيم متعارضة تبعا لهذا التصور ... انطلاقا من مفهوم المسافة قريب ابعيد او الحجم صغير اكبير ... الخ" (محمود بو عزة, 2010, ص101) تعددت دلالات المكان او كما يقول (إبراهيم عباس) " ان المكان لا يؤدي دور الايهام فقط بل دورا دلاليا ووظيفياً وايدلوجيا " (إبراهيم عباس, 2002, ص55) وعليه فان التعامل مع المكان يختلف من الناحية العلمية او الفنية بل والطبيعة التي يدرس فيها فتكون سبب في اختلاف دلالات المكان، فهو ليس عاملاً طارئاً في العمل الفني ولا يتوقف حضوره على المستوى الحسي فقط، وانما يتغلغل عميقاً في دلالة العمل ليصبح جزءاً مهماً، فللمكان دلالاته عن طريق القرائن التي يثيرها.

وما يقدمه علم العلامة (السـيميائي) والذي يجعل من الأشـياء التي نقرأها او نراها تأخذ بعدًا دلالياً اعمق او قد يكون مختلف عما نعرفه او نألفه، وعليه يمكن ان يحمل المكان دلالات يتجاوز بها طبيعته المادية (الفيزيائية) كما تشـير الى ذلك (سـيزا قاسـم) " المكان ليس فضـاءً فارغاً، ولكنه مليء بالكائنات والاشياء ، وهذه الأشياء جزءً لا يتجزأ من المكان وهي تضفي عليه ابعاد خاصة من الدلالات" (سيزا قاسم دراز، 2002 , ص 48) فهو حيز دال على نشاط الانسان عبر زمن معين ولتحقيق فهم لذلك النشاط يمكن ان يكون عن طريق تحليل المكان ودلالته، وهذا ما صـرح به (ياسين النصـر) على وجه الدقة عندما قال " كل مكان من الأمكنة له دلالة يحاكي شـيء ما في ذات الفنان او في الذات الاجتماعية . (ويضـيف بالقول) والدلالة العامة لها يمكن ان تكون على الصورة التالية: المقهى: دال، والمجتمع الشعبي وما يدور بين الجلساء من أحاديث وافعال، مدلول الغرفة دال: وما تحتويه من اسرار الماضـي وشخصية الحاضـر مدلول. استقراء اولي للدال والمدلول هنا نجد المكان يخرج من الطبيعة الى الفكر، من الشـيء الجامد الى الفعل" (ياسـين النصر, 1986, ص21) فدلالة المكان تعتمد على وقع الأشياء والاحساس به عن طريق تأثيره على المتلقي من خلال الإيحاء الذي يتلقاه المشاهد.

وتأسيساً على ما تقدم فعند استحضار أشياء من مكان الى مكان اخر هي دلالات تحمل كل مكونات ذلك المكان وهذا الامر وظفه الفن على نحو كبير في الاداء كما في عمل (شاكر حسن ال سعيد) شكل (1) والذي احضر بعض معالم المكان فكانت دلالة أعطت ابعاداً معرفية تأويلية وحتى نفسية إذا نحن امام دراسة للإشـارات المكانية، فمسـتويات تركيب الأشـياء وتنظيمها وطرق الكشـف عنها يتم عن طريق تحليل ذلك التركيب وهذا ما يجعل من العمل الفني واقعة دلالية من نوع خاص.

شكل (1)

كما اننا نجد (باشـلار) يميز الأمكنة على أسـاس الالفة والعداوة فالأمكنة الاليفة هي التي تكون اكثر رغبة في التعامل معها " ان المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن ان يبقى مكانا لا مبالي ذو ايحاء هندسـي فحسـب فهو مكان قد عاش فيه بشـر ليس بشـكل موضـوعي فقط بل بكل ما في الخيال من تحيز اننا ننجذب نحوه لأنه يكثف الوجود في حدود تتسـم بالحماية وبالمقابل المكان المعادي وهو مكان الكراهية والصراع " (غاستون باشلار, 1984,ص31) اذا يفقد المكان معناه الهندسـي الى معنى اكثر عمقاً في سـيكولوجيه الانسـان "تتخذ الابعاد الهندسـية للمكان طابعاً ذاتياً وخيالياً ويتحول المكان من شـيء أي جماد الى رمز وفكرة ينتفي بعده الهندسـي" (محمد بو عزة,

2010,ص106) وهذا ينطبق على المكان الذي نسكنه فهو يتحول الى بعداً دلالياً اخر عند الانسان ويمكن ان نتلمس هذا البعد الدلالي في عمل (فان كوخ) **شكل (2-3)** فالمكان لا ينحصر في استعراض محتوياته وحسب بل انبثاقه كتجربة معاشه " فكل ما يلج عالم الصورة يتحول الى حالة رمزية " (بلاسم محمد،2006، ص6) ولابد هنا من الإشـــارة الى نقطة مهمة هي ان عملية تأويل دلالة المكان ليســـت بمعنى تفكيك له او تهشيم لبنائه وانما هو إعادة بناء من خلال إعادة النظر اليه للوصول الى الركائز العميقة في العملية الإبداعية فهنالك تعدد ضخم لدلالة المكان .

يضـع (جون ديوي) دلالة الأشـياء وبعدها المفهومي عن طريق ذلك الصـراع الذي يحدث بين الأشـياء التي ليســـت لنا معرفة عميقة بها وبين الأشـــياء التي تأخذ طابعا ثابتا في اذهاننا "ان العلاقة القائمة بين الشكل وعملية التعرف لا تقف عند حد الخواص الهندسية او المكانية وانما تلعب دور هام بوصفها خاضعة لعملية التكيف مع الغاية والاشكال التي لا ترتبط في اذهاننا باي وضيفة انما هي اشكال يصعب ادراكها او اختزالها" (جون دوي, 2011, ص193) ويضيف موضحاً بشكل اكثر دقة ما تقدم عن تفاعل هذه الأشياء داخل الفن " حتى اذا نظرنا الى الشـــكل النموذجي لأناء او ألة فأننا نجد وبمعنى ما من المعاني ان معنى الكل قد نفذ الى الأجزاء لكي يصيغها بصيغته " (جون دوي, 2011, ص193) وما أشار اليه (ديوي) من ملاحظة دقيقة نجد تطبيقها العملي الواضح في عمل (الصرخة) ل(مونش) **الشكل(4)** والذي يبدو به ان تلك الصرخة قد نفذت الى المكان وصاغتها بصياغته .

فما يحتويه المكان من أشياء يحمل دلالة ومعنى أيضا ومن اجل التوضيح أكثر في هذا الخصوص نستعين بما أشار اليه (ميشيل بوتون) الا ان الاهتمام بالأشياء داخل المكان كالأثاث وغيره قد اخذ اهتماماً واضحاً في الادب الفرنسي بعد الثورة الفرنسية ويعلل (بوتون) هذا الامر الى ما أصاب المجتمع الفرنسي من فوضى واضطراب نفسي يقول " ابتداء من الثورة ازدادت أهمية الأشياء وخاصة الأدوات المنزلية لأنها تشكل علامة اكيدة للالتقاء في الفوضى الاجتماعية وفي اضطرابات الأشخاص النفسية " (ميشيل بوتون، 1981, ص56).

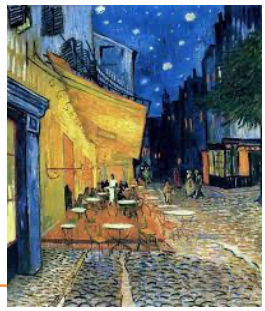

شكل (2)

شكل (3)

شكل (4)

اذاً المكان ومحتوياته وفق تحليل (بوتون) هذا قد حمل دلالات سـيكولوجيه اجتماعية، فان موجودات المكان تلعب دوراً ايحائياً في دلالات المكان او كما عبر عنه (بوتون) " ان الأثاث يلعب دور ايحائي لان هذه الأشياء مرتبطة بوجودنا أكثر مما نقر ونعترف عادة فهنالك أشياء لا يفهمها المتلقي الا إذا وضعت امام ناظريه " (ميشـال بوتون. 1986, ص53) وما أشـار اليه (بوتون) يمكن ان نكتشـف ابعاده الفكرية والدلالية على نحو كبير في عمل (ريتشـارد هاملتون) **(ما الذي جعل منازل اليوم مختلفة جداً) شـكل (5)**. فالمكان دال على المتغيرات الاجتماعية والثقافية، وهو مرآة صـادقة تظهر تلك الدوافع والافعال وأيضـا الاتجاهات وحتى أنماط السلوك لأنه يلازم الوجود البشري فيصبح أداة لتسجيل جميع المتغيرات بل هو مقياس لها، فنجد ان بعض الباحثين يحدد الابعاد الدلالية للمكان بعاملين الأول طبيعة المكان اما الثاني فهو تفاعل الانسـان معه ولكن هنالك من يؤكد على العامل البشـري ويعتبره الأكثر فاعلية لدلالة المكان. "المكان يتخذ ابعاد ودلالات خاصة تتباين بتباين الشخص البشري وما تضفيه من قيمة على المساحة المكانية التي تقطنها ومن ثم تحصل على تمظهرات مكانية مختلفة" (سلام جبار, 2015,ص99) فالمكان وفق هذا يكون تلك المساحة التي تحتوي دلالة جمالية وقيمية والإنسـان يسـتجيب للمكان لا كما هو عليه بل كما يدركه وكما يبدو له وما يضـفيه عليه من معنى وقيمة واهمية. ان دلالة العمل الفني هو حصـيلة التناغم بين المثير (العمل) والحس الإنساني بالنظر الى تشكيل العناصر البنائية للعمل الفني باعتبارها نظام قائم على أساس نتاج دلالي خاص فالأمر وفق هذه الرؤيا لا يخلو من صـعوبة لأنها لا تكشـف عن نفسـها بسـهولة أي انه معنى خفي او كما عبر عنه بان معضـلة المكان في شـكلها المعقد حينما يلامس التفسـير والتأويل ، ويكون فيها المعنى اكثر ارتباطاً بالمكان وإيحائيته وكان المعنى لا يكتسـب ابعاده القصـوى الا اذا اسـتخلص من المكان محمولاته الدلالية (زهير صاحب، 2016،ص4) وهذا المعنى نجده في بعض الإشارات التي قدمتها (سيزا قاسم) والذي تشير به الى ذلك التعارض بين بعض المفاهيم والدلالات المكانية فتبين ان المكان الواسع الذي يرتبط بالفقر والفراغ والبرودة وهو مكان يوحي بذوبان الانسـان وتلاشـيه كما في لوحة **شـكل (6) (عالم كريسـتينا)** وبين المكان الضيق الذي يرتبط بالدفء والالفة والحماية كما في لوحة (فان كوخ) **شكل(7)** يتم التعارف بين الناس

شكل (5)

شكل (6)

شكل (7)

ويحمل مجموعة سـلوكنا عن طريق وضـيفة المكان الذي تمارس فيه هذا السـلوك. (محمد جلوب الكناني،2004، ص93).

وتأسيساً على ما تقدم لا تنبثق من المكان أي من مرجعياته المباشرة لأنه وكما اتضح انه وليد جملة من العلاقات والمواقف التي تعد المهد المؤسـس الذي تنطلق منه الصـيرورة المنتجة المولدة للدلالة والتي بدورها تنمو وتتحرك برموز وعلامات تعطي للمكان بنائه الحركي عن طريق جملة من العوامل الاجتماعية والفكرية والنفسية.

مؤشرات الإطار النضري:

1- المكان يحمل قيم الانتماء، لذلك يكون مستودع يحمل معاني ومفاهيم
2- الفنان يضيف للمكان أفكاره وأحاسيسه وذكرياته
3- المكان في العمل الفني الواقعي يكون حالة مفارقة بين ما يشـاهده الفنان وما ينفذه داخل العمل ولهذا يكون المكان ضمن دائرة التأويل.
4- كلما كانت تجربه المكان فاعلة عند الفنان تدعو في مضـامينها الى توليد ارث او مرجع ذو دلالات رمزية.
5- المكان يوحي وهذا مبني على تراث معرفي لدى الفنان.
6- والمكان في الحقل البصري تتعدد دلالاته وذلك تبعاً للمتلقي.
7- عندما يتفاعل المكان مع الجانب السيكولوجي لا يخضع للتحديدات الأيقونية الصارمة.

الفصل الثالث

- **إجراءات البحث**

مجتمع البحث.

يمثل مجتمع البحث الاعمال الفنية المعاصـرة من (2000-2022) وضـم مجتمع البحث (15) عملاً فنياً لأساليب الفن المعاصر وهي فن الأرض وفن الشارع وفن الجسد بواقع خمسة اعمال لكل أسلوب.

عينة البحث.

تم انتقاء عينة البحث استناداً الى اراء خبراء متخصصين في الفنون التشكيلية، لتلاءم طبيعة موضوع البحث، وبلغ عدد الاعمال المختارة (3) اعمال اختيرت وفق المبررات الاتية:

1- حضور المكان كعنصر فاعل في فكرة العمل.

2- على أساس الاختلاف في الأسلوب والاتجاه الفني.

أداة البحث.

انطلاقا من الإطار النظري المؤسس لمفهوم المكان وما أسفر عنها من مؤشرات شكلت أداة البحث.

منهج البحث.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينات البحث.

- **تحليل العينات.**

عينه (1)

اسم الفنان	**دافيد بوبا David popa**
اسم العمل	**مولود الطبيعة**
تاريخ الانجاز	**2022**
مكان العمل	**مدينة (امسالو) في (فنلندا)**

المسح البصري

نفذ الفنان (دافيد بوبا) عمله (مولود الطبيعة) على جرف صـــخري بجانب البحر في مدينة (امســـالو) في (فنلندا)، وهي صـورة لطفل رضـيع حديث الولادة مغمض العينين وقد توسـد إحدى يديه، يبدو العمل جزءً من المكان، وجسد الرضـيع قد غمرة الماء في مشـهد مثير، يجعلك تشـعر بان الطفل في مهد من صـنع الطبيعة، وقد استخدم الفنان في هذا العمل ألوان صديقة للبيئة.

التحليل

يستخدم فن الأرض تقنيات وأساليب مختلفة منتجاً فضاءً بصرياً خاصاً للتعبير، يلعب عن طريقه دور الباحث عن هوية متفردة في الطرح وفي المعالجة بدلالة المكان، وعمل الفنان (دافيد بوب) أسـلوب فني جديد تبدأ رحلته بالبحث عن مكان للرسم عليه ضمن بيئات بعيدة ونائية، ويضع (بوبا) شروطاً ينبغي توفرها في اختيار مكان عمله، وهي ان يكون سـطحاً كبيراً الى حد ما وأملس قدر الإمكان وعلى جرف بالقرب من البحر، وعندما يعثر على مثل هكذا مكان يلتقط له صورة بواسطة طيارة بدون طيار من الأعلى لتتضح له تضاريس المكان بشكل أكثر وضوح. وفي عمل (مولود الطبيعة) استخدم ألوان صديقة للبيئة وقابلة للذوبان بالماء وهذا يعني ان العمل سـيختفي عندما تجرف الامطار والامواج الألوان، فهو عمل لا يدوم الا لفترة قصـيرة، أعتمد الفنان على التوثيق من خلال استخدام التصوير الفوتوغرافي والفيديو بواسطة طيارة بدون طيار.

عمل (بوبا) (مولود الطبيعة) ويظهر علاقة من نوع خاص بين العمل ومتلقية فهو مشـبع بالشـعور الإنسـاني وكأنما هو تعبير عن فهم للعالم فهماً إنسـانياً فمعظم اعماله تظهر الطبيعة وعلاقة الانسـان بها، وتؤكد على الموضوع الطبيعي الخارجي الذي ينتج التفاعل الحميمي والعميق بين الانسان والطبيعة، فقد

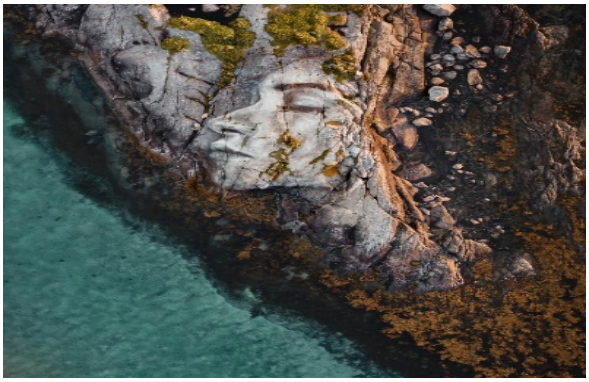

شكل(1-أ)

شكل(1-ب)

استخدم (بوبا) صورة زوجته كمصدر للإلهام في العديد من أعماله **شكل (1-أ) (1-ب)** وهذه المرة اختار صورة مولوده الجديد الذي يبلغ من العمر ساعتين لتكون موضوعاً لعمله، والذي يظهره ممتزجاً مع الطبيعة في تناغم كبير، فتجربة (بوبا) هي اشبه بعملية نقل أفكاره العاطفية اتجاه اسرته (زوجته ومولوده الجديد) الى نتاج فني متداخل مع الطبيعة مما يجعل من عمله ينطوي على اثارة عاطفية خاصة يمكن ان نلتمسها وعلى وجه الخصوص عندما تضرب الأمواج الجرف الذي يحتضن صورة الرضيع الذي يركز بشكل لا يقبل التأويل على العلاقة بين الانسان والطبيعة .

فَداخل كل انسان ترقد الإنسانية وعمل (مولود الطبيعة) يوقظ هذه الانسانية، فهو يخرج المتلقي من النظرة الباردة ليصبح العمل والمكان في تلاحم استثنائي، انه يمتلك من الحميمية ما يستحوذ به علينا كما لو انه لا توجد مسافة على الاطلاق اشبه بلقاء مع أنفسنا، ان عمل (مولود الطبيعة) مشحون بالعاطفة المكانية المتقدة وبالرقة والمعاني الإنسانية، ولا يحتاج لواسطة او توجيه لالتقاطها فلها صفة العموم لكل من يشاهده.

فالعمل هو ترجمة للحياة وللطبيعة من خلال تفعيل دور الانسان وعلاقته معها، بأسلوب ابتكره الفنان ويقدمها بشكل يعبر عن ما هو خاص بأسرة الفنان، ضمن شكل فني متميز، توقع المتلقي في حبائل اغواء المكان وغموضه وتناغم صورة الرضيع مع المكان، فهذا العمل احكم الفخ ليوقع متلقيه في فضاءاته، فالمكان الذي اختاره الفنان يتميز بخصوصية متفردة بعيد ونائي عن النشاط البشري، لهذا هو بحاجة الى قصديات التنظيم، مارس الفنان فعلاً انتقائياً لمكان ذو تضاريس معينة تتوغل داخل أعماق دلالات العمل وتنفذ الى احساسنا لأنها قائمه على انعقاد تلك العلاقة الإنسانية بالمكان، وهي اشد خصوصية واصالة بالنسبة للذات ونوازعنا الفطرية التي اضافها الفنان الى المكان الى ذلك الجزء المادي من العالم، وحولها الى ادراك شخصي، عمل (بوبا) هو صورة لطفله الرضيع أراد ان يسكنها هذه الأماكن وكأنما يسكن المكان شيئا منه، هذا الأمر يضفي على العمل والمكان المشاعر فيولد إحساساً لا بل جاذبية قوية لأنه أصبح يسكن وجدان كل من يشاهده لما يمتلكه من دلالة ايحائية، فالتفكير بهذا العمل من حيث طريقة انتاجه امر لا يمكن ان يتم خارج القضايا التي يثيرها المكان الذي يحتضنه، فيرفعه من كونه مكاناً مادياً الى المكان الوجداني. فالمكان في هذا العمل يشكل قطباً أساسياً في تكوين هوية العمل، ليصبح رمزاً يتعدى بها حدوده الفيزيائية، عمل يشحن المكان بدلالة إنسانية، ويجعل منه ميداناً حقيقياً للسمو بالنفس البشرية، تتجلى دلالة المكان في أثارته للعاطفة الانسانية ليصبح شيء ملموس يزعزع الحواس وتدخل المكان مفهوماً مغايراً بل أدواراً إنسانياً ومثيرات تحفز المتلقي على التواصل معه والاقتراب الوجداني منه، فيرفعه من ماديته وفرديته الى مقام الجنس البشري كما لو كان يحمل الإنسانية في تضاريسه.

عينه (2)

اسم الفنان	لفنان الفرنسي (JR) (اسم مستعار)
اسم العمل	النساء البطلات
مكان العمل	البرازيل
تاريخ العمل	2008

المسح البصري

في هذا العمل (نســاء بطلات) قام الفنان (JR) بتحويل قرية على جرف تل في البرازيل الى عمل فني كبير، عندما قام بلصـــق عيون بأحجام كبيرة على جدران تلك القرية المتهالكة والفقيرة، فبدت وكائنها تنظر الينا بنظرات تحمل نوع صــامت من اليأس، ومن ثم أصــبح عمل (نســاء بطلات) يتكرر في أماكن وبيئات مختلفة فكانت له سلطة يستمدها من واقعه المكاني.

التحليل.

تلعب النســاء دوراً أســاســياً في أعمال (JR) اذ يرى أنهن اكثر شــرائح المجتمع تضــرراً في الحروب والجريمة والتعصب السياسي والديني، و يؤكد على دور المرأة المحوري في المجتمع، وفي مشروعه (النساء البطلات) سعى لإظهار ما تعانيه المرأة في الاحياء الفقيرة، قام الفنان بتحويل قرية في البرازيل الى عمل فني ضــخم اعطى للمدينة عيون، فهي تنضــر الينا معبر عن خلجات شــخوصــها وأولئك الذين يسـكنونها، هذه الاحجام الكبيرة للوجوه وللعيون تشــوش أنماط تفكيرنا، فنظرات لها قوة لا تجاريها قوة الكلمات ان لها ســلطة تستمدها من واقعها المكاني، هذه الاعمال تشعرك بان الفنان له مهمة في تشخيص ظروف عالمه الاجتماعية والسياسية والأخلاقية، وتعكس الواقع و توجه رسالة بصور مباشرة ومفهومة في محاولة منه للفت النظر الى الكارثة التي تحيط بالمصير البشري.

ان هذه الاعمال تثير انفعالاً في الوسـط الذي هي فيه لأنها مرآة صـادقة لواقع مرير اسـتطاع الفنان ان يضــعنا وجهاً لوجه معه، ان مكونات العمل تكشــف انه كائن عضــوي له خارجيته التي نتلمس أثرها وله ما يظهر داخلة من علاقات تشـــع بما فيه انه عالم خاص، عندما تحدق بك عشـــرات العيون من هذه الاحياء الفقيرة تجعلك تعيد النظر بالأشــياء وان نرى الأشــياء غير الظاهرة، فالادعاء بان الفن المعاصــر يعبر عن العالم ليس كما هو قائم ولكن كما تم تأويله وعمل (JR) يفند هذا القول انه يضـــع وجهاً بشـــرياً للقضـــية،

وضـــــع عيونا تراقبك وتطلب منك النظر اليها انه اوجد وجه للمكان هذا العمل يجعلنا نغير نظرتنا ونعكس انسانيتنا على نطاق واسع انه يحمل رسالة اجتماعية تطمح للتغيير .

المكان الذي اختاره الفنان لعمله ليس مجرد إطار للعمل او مشـهداً وصـفياً بل هو لقاء الشـبيه بالشـبيه فالعمل يحيلنا مباشْرةً الى عوالم المكان ويمنحه بعداً جديداً إنسانياً يعطي حيوية له ويبرز جانب التغريب الذي احدثه فيه وبطريقة عرضـه وحجمه ومعالجاته وتكيفه معه في اقتطاع فضـاءاته فما تثيره هذه العيون الكبيرة هو ذلك الإيقاع الذي ينسـجم مع إيقاع النفس البشـرية هذا العمل يقف بالضـد من مقولة **(دولوز)** " ان الوجه كف عن ان يكون موضـوعاً للرسـم " (ام الزين بنشـيخا المسكيني،2014،ص276) امتلكت هذه القرية وجها وعيون إنسانيه، فحولها من مجرد مكان الى كائن ينظر الينا وكائنه يدرك ما يجري حوله عمل ارتقى بالمكان الى مستوى الكائن البشري الذي يشعر شعور الانسان، مكان يحمل دلالة الإحساس والشعور مكان ينظر الينا ويراقب حركاتنا وهمساتنا.

عينه (3)

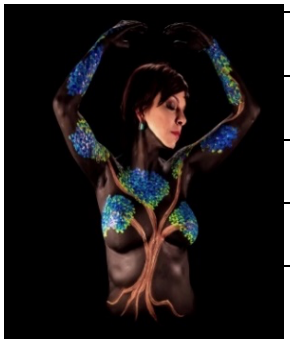

اسم الفنانة	**(ايما كاماك) (Emma Cammack)**
اسم العمل	**محاربة السرطان**
مكان العمل	**البرازيل**
تاريخ العمل	**2018**

المسح البصري.

عمل الفنانة البريطانية (ايما كاماك) (محاربة السرطان) هو رسم على جسد ست نساء مصابات بمرض سرطان الثدي بألوان زاهية، وهن بوضعية الوقوف وبحركات شاعرية معبرة عن الطمأنينة والسلام الداخلي في مكان مظلم، قامت الفنانة بتوثيق عملها عن طريق الصور الفوتوغرافية.

التحليل.

توكد اعمال (ايما) على حب الذات وتمكين المرأة، وترى في الرســم على الجســد تعزيز للثقة بالنفس، ورسم الجسد له قوة للشفاء والتمكين، قدمت(ايما) عام 2018 عمل يحمل مضامين إنسانية لمحاربة سرطان الثدي، فكان عملها على أجسـد (6) نسـاء مصـابات بالسـرطان في (سـاو باولو) البرازيل وعرضـت الفنانة

قصصهن مع هذا المرض، فكان له إثر كبير في استفزاز كل من شاهده حتى انه فاز بجائزة (Colonistas) في البرازيل جعلت الجسد عمل فني ورسالة مباشرة للنساء المصابات بمرض سرطان الثدي ليس في البرازيل بل في العالم.

كان سعي الفنان المعاصر حثيثاً وراء البحث عن ما هو جديد فطوع كل الإمكانيات حتى يؤسس لخطابه الفني تقنية جديدة يمرر من وراءها أفكاره بقدر كبير من التعبير، فأعمال فن الجسد هي قيمة مضافة لهذا الجانب الذي هو اكثر التصاقاً بالإنسان لا بل وجوده المادي في هذا العالم، وكأنما هذه الاعمال تعلمنا كيفية التواجد جسديا، تظهر الرسوم والألوان التي استخدمتها الفنانة منسجمة مع شعور وخلجات شخوصها فلها رنين نجد صداه مع نفوسنا وشيء متفرد يتجاوب مع مشاعرنا وعواطفنا، ومن خلال هذه المعطيات يمكن قراءة العمل وتأويله بانه مناشدة للخلاص الإنساني تُرجمت على سطح الجسد بألوان تعج ما بين الواقع والحلم وكأنها احتفال بالجسد رغم مرارة الموضوع، وكأنما تقدم درس بالذائقة الفنية من خلال رسمها على الجسد فتقدم معادلة أطرافها الحياة الشعورية والحياة التأملية التي نحلم بها في محاولة لإيجاد وعي بمرض السرطان بصياغات فنية جمالية.

في عمل (ايما) هذا يتحول المكان من المكان التقليدي الى مكان جديد هو الجسد الإنساني أصبح الجسد هو المكان ومكمن للقوى النفسية والعاطفية، منحتنا (ايما) بهذه الاعمال الحية ان نعيش تجربة شعورية واقعية، فلطالما كنا نشاهد الاعمال معلقة على الجدران في سكون تام لكن في هذا العمل نراها تتحرك. غاية هذا العمل تكمن في السعي وراء تجسيد نزعة عاطفية لقضية اجتماعية والاهتمام بالإنسان وتحفيز القيم الإنسانية، وجدت الفنانة في الجسد مادة لها ولغة للتواصل مع المشاهدين ومع المجتمع، ومن خلال هذه المعطيات في قراءة العمل وتأويلة مستبدلاً المكان التقليدي بالجسد وبذلك تبعث الحياة الإنسانية بتلك الاعمال بل لبست ثوباً إنسانياً، هذا العمل يتميز بطابعة المسرحي فالجسد حامل للعمل وبه تكمن فكرته التي جاءت مركبة أصبح الجسد هو المكان.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث:

1- للمكان دلالة رمزية يلجأ اليه الفنان ليودع به ما يريد البوح به سواء كان ذلك سرا او علنا أي دلالة ضاهر يمكن التعرف عليها سريعا او قد تكون دلالة متخفية.

2- لدلالة المكان مقاومات ومؤثرات تعزز حضـــوره الدلالي وهي طبيعة المكان (شـــارع، طبيعة، منزل، مقهى) حالة المكان (نظيف متسخ، قليل الناس، كثير الناس مظلم، مضيء) موقع المكان (والمقصود به هل المكان معروف مثل ان يكون معلم حضاري او سياحي او ديني).

3- الدلالة السـيكولوجية للمكان وهو تعبير للتصـورات النفسـية وانعكاسـها لرؤيا الفنان وحاجياته النفسـية وعندها لا يكون المكان خاضـعا للتحديدات الفيزيائية الموضـوعية الصـارمة بل يتحرف بشكل مرادف للحالة النفسية التي يعيشها الفنان فيصبح دال على الفرح او الحزن.

4- المكان داخل العمل الفني ما هو الا وليد معادلة فيزيائية من تفاعل الفنان معه فهو يقترن بالهوية التي تمنحه خصائصه الدلالية ويدل على الثقافة الشخصية وميولها.

5- يجسـد المكان الجانب الوجداني كونه يصـبح مسـتودعاً يحوي معاني وقيم ومفاهيم داخل العمل الفني فالإنسان (الفنان) يضيف للمكان أفكاره وذكرياته.

6- المكان داخل العمل الفني يكون في دلالة مفارقة بين ما يشـــاهد وما يوظف داخل العمل وهذا يجعل دلالة المكان ضمن دائرة التأويل.

الاستنتاجات

1- يستخدم الفنان المكان بواقعية، كما أضـاف اليه ليغير من دلالته، ولهذا أصـبح المكان كالوعاء القابل للحذف والاضافة فتتغير دلالته التي يدعو بها الاخرين للتأمل والتفاعل معه.

2- يعد المكان مشـهداً يحوي اسـراراً ومسـكون بهواجس وجدانية يعبر عنها الفنان بواسـطة تقنيات تفعل فعلتها فيصبح الحامل لدلالة سيكولوجية ودلالة الاجتماعية.

3- تكون الاعمال التي تعتمد المكان ذات بعد دلالي وتســـاهم في رســـم خارطة جديدة تجعل من الفن التشكيلي أداة ابداعية لقضايا الحرية.

4- تظهر الاعمال التي تعتمد المكان على ضـــرورة الفن وأهميته في الحياة لما يمتلكه من قدرة على التوجيه واحداث التحول النوعي في الوعي.

المصادر

إبراهيم انيس، (1990)، المعجم الوسيط، ط1، دار الأمواج، لبنان.

إبراهيم عباس، (2002)، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، ط، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر.

ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، (2011)، لسان العرب ج7، ط1، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت.

احمد مختار عمر، (1998)، علم الدلالة، ط، عالم الكتاب، القاهرة.

الاخضر بركة، (2002)، الريف في الشعر العربي الحديث، ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، ب.

ارسطو، (1998)، الفيزياء السماع الطبيعي ترجمة: عبد القادر فينيتي، ط، أفريقيا الشرق، الغرب.

اسماعيل زغورة (2014)، بنية المكان في الرواية الجزائرية، ط، اطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر كلية الآداب وللغات، الجزائر.

ام الزين بنشيخا المسكيني، (2014)، تحرير المحسوس، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر.

بلاسم محمد جاسم، (2006)، سعد شاكر، مجلة الأكاديمي العدد 45، تصدر عن كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، العراق.

بن عيسى عسو ازابيط، (2016)، الوجيز في علم الدلالة، ط1، دار الأمان، الرباط.

التهاني، (ت)، كشاف اصطلاحات الفنون ج1، د، ب.

جميل اصليبا، (1385ه)، المعجم الفلسفي ج2، ط1، ذوي القربى، إيران.

جون دوي، (2011)، الفن خبرة ترجمة، زكريا إبراهيم، ط1 , المركز القومي للترجمة، القاهرة.

حمد بو عزة: (2010) تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ط1، منشورات الاختلاف.

الزمخشري أبو القاسم جار الله محمد، (1998)، أساس البلاغة ج1، ط1، منشورات دار الكتب العلمية، لبنان.

زهير صاحب، (2016)، تقابل الحضارات، ط1، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر، العراق.

سلام جبار، (2015)، الفن المعاصر، ط1، مكتبة الفتح، العراق.

سيزا قاسم دراز، (2002) القارء والنص (العلامة والدلالة)، ط، المجلس الأعلى للثقافة، مصر.

سيزا قاسم، (1984)، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، ط، منشورات الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر.

شهرزاد بن يوسف (2020) محاضرات في علم الدلالة، ط، جامعة الاخوة منتوري، قسم الآداب واللغة العربية، الجزائر.

طالب محمدج إسماعيل:(2011) مقدمة لدراسة علم الدلالة، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن.

عبد الرحمن بدوي:(1955) افلاطون عند العرب، ط، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

عبد الرحمن بدوي:(1988) امانويل كانت، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت.

عبد الرحمن عزي (2013) دراسات في نظرية الاتصال، ط، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان.

عبد المجيد العبيدي:(1987) نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، ط1، دار الشؤون الثقافية، العراق.

عبد المنعم الحفني(2000) المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، مكتبة مدبولي، مصر.

عثمان امين(1959) الفلسفة الرواقية، ط2، مكتبه النهضة، مصر.

غاستون باشلار:(1984) جماليات المكان ترجمة: غالب هلسا، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

فاتن محمد فارع:(2010) المكان في شعر بدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة اهل البيت، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، العراق.

فاديا رضا العويسني: (2010) جماليات المكان في شعر ذي الرمة، جامعة البعث، كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، شعبة الدراسات الأدبية، سوريا.

مايكل افينيش: (2000) اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز، ط2، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

مجموعة من المفكرين: (ت) الزمان والمكان اليوم ترجمة: محمد وائل بشير، د،ب،ت.

محمد الطربولي: (2005) المكان في الاندلس، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

محمد جلوب جبر الكناني، (2004) حدس الإنجاز في البنية الإبداعية بين العلم والفن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.

محمد مختار عمر: (2009) علم الدلالة، ط1، عالم الكتب.

محمد مرتضى الزبيدي:(ت) تاج العروس من جواهر القاموس ج9، ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

محمود بو عزة:(2010) تحليل النص السردي، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر.

مصطفى النشار: (2013) تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي، ط1، الدار العصرية البنانية.

ميشال بوتور: (1986) بحث في الرواية الجديدة، ترجمة: فريد أنطونيوس، ط3، منشورات عويدات، لبنان.

ياسين النصر: (1986) الروايا والمكان، ط، دار الحرية للطباعة، العراق.